# ركن الوثائق

## اثبات وجود ابي بكر الصديق مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار

١٣

# الأقضية



## مسألة أخرى

[illegible]

[illegible]

و بإسناد مرفوع إلى عمرو بن ال
أمير المؤمنين عليه السلام في رحبة القص
بيده وقال لها: مالكِ فوالله لتُ
تحدثه الأرض بأخبارها أو رجل مني[1].

و بإسناد مرفوع إلى الاصبغ بن
عليه السلام، فقال يا أمير المؤمنين قد زا
ثم جاءه آخر فقال يا أمير المؤمنين:
تفرقوا، ثم دعا ببغلة رسول الله صلى
سار حتى إنتهى إلى شاطئ الفرات
اذرع، وقال. بعضهم: عشرة أشبار
فقال الاصبغ سمعت علياً
ومشيت ما بقي فيه قطرة.

و بإسناد مرفوع قال، قال ابن الكوّاء لأمير المؤمنين: أين كنت حيث ذكر الله تعالى نبيه وأبابكر فقال: (ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)[2]؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: و يلك يا ابن الكوّاء كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد طرح عليّ ريطه[3] فأقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها، فلم يبصروا رسول الله حيث خرج، فأقبلوا عليّ يضربونني بما في أيديهم حتى تنقّط[4] جسدي وصار مثل البيض، ثم انطلقوا بي يريدون قتلي، فقال بعضهم: لا تقتلوه الليلة ولكن أخّروه واطلبوا

١ - سفينة البحار ١/٥٥٥ وفيه: أنها كانت على عهد أبي بكر.

٢ - الإرشاد ١/٣٤٨ الباب الثالث فصل ٧٧ وفيه: رواه عدة الآثار و اشتهر في أهل الكوفة لإستفاضته بينهم.

٣ - سورة التوبة/ ٤٠.

٤ - الريطة: كل ثوب يشبه الملحفة.

٥ - تنقط الجسم. قرح أو تجمع فيه بين الجلد واللحم ماء بسبب العمل.

الدين « إلاّ على قوم بينكم وبينهم ميثاق » أي إلاّ أن يطلبوا منكم النصرة على قوم من المشركين بينكم و بينهم أمان و عهد يجب الوفاء به فلا تنصروهم عليهم لما فيه من نقض العهد « والذين كفروا بعضهم أولياء بعض » أي أنصار بعض أو أولى ببعض في الميراث « إلاّ تفعلوه » أي ما أمرتم به في الآية الأولى و الثانية « تكن فتنة في الأرض و فساد كبير » على المؤمنين الذين لم يهاجروا ، والفتنة : المحنة بالميل إلى الضلال ، و الفساد الكبير : ضعف الإيمان [1] .

و قال في قوله تعالى : « إلاّ تنصروه فقد نصره الله » : أي إن لم تنصروا النبيّ صلى الله عليه وآله على قتال العدوّ فقد فعل الله به النصر « إذ أخرجه الذين كفروا من مكّة فخرج يريد المدينة « ثاني اثنين إذهما في الغار » يعني أنّه كان هو وأبوبكر في الغار ليس معهما ثالث [2] . و أراد به هنا غار ثور ، و هو جبل بمكّة « إذ يقول لصاحبه » أي إذ يقول الرسول ﷺ لأبي بكر [illegible] معنا » يريد أنّه مطّلع علينا ، عالم بحالنا ، فيـ [illegible] لمّا دخل رسول الله ﷺ و أبو بكر الغار [illegible] أسفل الثقب [3] ، و العنكبوت حتّى نسج [illegible] فرأى بياض الحمام وبيت العنكبوت قال : لو دخل [illegible] بيت العنكبوت فانصرف ، وقال النبيّ ﷺ : « [illegible] عن دخوله ، وجعلوا يضربون يميناً و شمالاً حو [illegible] إلى أقدامهم لرأونا ، و نزل رجل من قريش في [illegible] قد أبصرونا يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ

« ممتنا ، فقد نصره الله منفردا من كل شيء الا من ابي بكر .

(١) مجمع البيان ٣ : ٥٩١ و ٥٩٢ .

(٢) زاد في المصدر ، أي وهو احدهما .

(٣) في نسخة ، في اسفل الثقب .

(٤) في نسخة ، وتلقيح بيت العنكبوت .

(٥) في نسخة ، لو نزلوا

بحيث مرادك ،

قال : إني أ[illegible] قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه ، فأشد [illegible] . وقد امتحنك الله بالبين أم وامتحن[illegible]يم ، والذبيح اسماعيل فصبراً صبراً [illegible] النبي ﷺ إلى صدره وبكى وجداً به وبكى علي ﷺ حزناً لفراق رسول الله ﷺ .

واستتبع رسول الله ﷺ أبا بكر بن أبي قحافة وهند بن أبي هالة وأمرهما أن ينتظراه بمكان عينه لهما من طريقه إلى الغار ، ولبث رسول الله ﷺ بمكانه يوصي علياً ويأمره بالصبر ، وخرج في ظلمة العشاء ، والرصد من قريش قد طافوا بالدار ينتظرون أن ينتصف الليل وتنام الأعين ، فخرج وهو يقرأ : ( وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ) الآية ، ورماهم بقبضة من تراب فما شعروا به ومضى حتى انتهى إلى صاحبيه ، فنهضا معه ووصلوا إلى الغار ورجع هند إلى مكة بما أمره به النبي ﷺ ودخل هو وأبو بكر إلى الغار

فلما نامت الأعين أقبل القوم إلى علي قذفاً بالحجارة ولا يشكون أنه رسول الله ﷺ ، حتى إذا برق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصبح هجموا على علي ﷺ وكانت دور مكة يومئذ بغير أبواب ، فلما بصر بهم علي قد انتضوا السيوف وأقبلوا يقدمهم خالد بن الوليد وثب به علي فتلقاه وهز يده وأخذ سيفه وشد عليهم فأجفلوا فمر فوه وقالوا . إنا لم نردك فما فعل صاحبك فقال : لا علم لي ، فأذكت قريش عليه العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول

ولما اعتم علي انطلق هو وهند إلى الغار وأمر رسول الله ﷺ هنداً أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين ، فقال أبو بكر : قد كنت أعددت لي ولك

والله رؤوف بالعباد [١]».

**أقول**: وساق حديث الغار إلى أن قال: كان رسول الله ﷺ حين أتى الغار دعا بشجرة فأتته فأمرها أن تكون على باب الغار، وبعث الله حمامتين فكانتا على فم الغار، و نسج العنكبوت على فم الغار، ثمّ أقبل فتيان قريش وكان أبوجهل قد أمر منادياً ينادي بأعلى مكّة وأسفلها: من جاء بمحمّد أو دلّ عليه فله مائة بعير، أو جاء بابن أبي قحافة أو دلّ عليه فله مائة بعير، فلمّا رأوا الحمامتين ونسج العنكبوت على فم الغار انصرفوا فدعا النبيّ ﷺ للحمام، وفرض جزاء من، وانحدرن في الحرم، ونهى عن قتل العنكبوت، وقال: هي جند من جنود الله.

و روي عن عبدالله بن بريدة، عن أ
يتفاءل، و كانت قريش جعلت مائة من الإ
حين توجّه إلى المدينة، فركب بريدة
سهم، فتلقّى نبيّ الله ﷺ، فقال نبيّ
إلى أبي بكر فقال: يا أبابكر برد أمرنا و
قال ﷺ: سلمنا، قال: ممّن؟ قال: من
للنبيّ ﷺ: من أنت؟ فقال: أنا محمّد بن
لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده و رسو
فلمّا أصبح قال بريدة للنبيّ ﷺ: لا تد
ثمّ شدّها في رمح، ثمّ مشى بين يديه فقال
صلّى الله عليه وآله: إنّ ناقتي هذه مأمورة
طائعين غير مكرهين [٢].

---

(١) البقرة: ٢٠٧.

(٢) من المدينة متوجها الى مكة. والرجل هو بريدة بن الحصيب ابوسهل الاسلمي.

(٣) المنتقى في مولود المصطفى، الفصل الثاني في خروجه صلى الله عليه وآله وسلم وخروج ابي بكر إلى الغار.

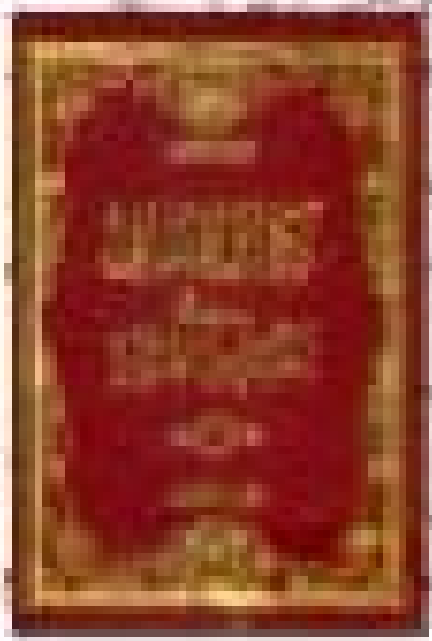

قرأ يعقوب وحده « وكلمةُ اللهِ » بالنصب على تقدير وجعل كلمة الله هي العليا ومن رفع استأنف ، وهو أبلغ لأنه يفيد أن كلمة الله العليا على كل حال. وهـذا ايضاً زجر آخر وتهديد لمن خاطبه في الآية الأولى بانهم إن لم ينصروا النبي ﷺ ولم يقاتلوا معه ولم يجاهدوا عدوه « فقد نصره الله » أي قد فعل الله به النصر حين اخرجه الكفار من مكة « ثاني اثنين » . وهو نصب على الحال اي هو ومعه آخر ، وهو ابو بكر في وقت كونهما في الغار من حيث « قال لصاحبه » يعني ابا بكر « لاتحزن » اي لاتخف . ولاتجزع « ان الله معنا » أي بنصرنا . والنصرة على ضربين : احدهما ـ يكون نعمة على من ينصره . والآخر ـ لايكون كذلك ، فنصرة المؤمنين تكون إحساناً من الناصر الى نفسه لأن ذلك طاعة لله ولم تكن نعمة على النبي ﷺ . والثاني ـ من كان ذلك نعمة عليه مثل نصرة الله لنبيه ﷺ

ومعنى « ثاني اثنين » أحد اثنين

أربعة ، وخامس خمسة ، لأنه مشتق من

خمس الاربعة بمصيره فيهم بعد أن لم يكن

والغار ثقب عظيم في الجبل. قيل : و

وقال مجاهد : مكث النبي ﷺ في الغار مع

الله على باب الغار ثمامة ، وهي شجيرة صغير

على باب الغار . وأصل الغار الدخول الى عمق

غوراً » (١) وغارت عينه تغور غوراً اذا دخل

أخرجهم من أخبيتهم بهجومه عليهم .

وقوله « فأنزل الله سكينته عليه » قيل فيمن تعود الهاءالية قولان : احدهما ـ قال الزجاج : إنها تعود الى النبي ﷺ . والثاني ـ قال الجبائي : تعود على أبي بكر

(١) سورة ٦٧ الملك آية ٣٠

● **القراءة:** قرأ يعقوب وحده: ﴿ثاني الله﴾

● **الحجة:** من نصب حمله على قوله وجعل ﴿وَسَكِينَتَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾. ومن رفع العليا في كل حال.

● **الإعراب:** ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ نصب على **أحدهما:** قولهم هذا ثاني اثنين، وثالث اثنين، وأحد ثلاثة، وأحد أربعة، وأحد خمسة.

**والآخر:** قولهم ثالث اثنين، ورابع ثلاثة، فالأول إضافة **حقيقية محضة**، والثاني إضافة غير حقيقية، ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ بدل من قوله ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأخير لقاربهما.

● **المعنى:** ثم أعلمهم الله سبحانه أنهم إن تركوا نصرة رسوله لم يضره ذلك شيئاً، كما لم يضره قلة ناصريه حين كان بمكة وهم به الكفار، فتولى الله نصره، فقال: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ معناه: إن لم تنصروا النبي ﷺ على قتال العدو، فقد فعل الله به النصر ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من مكة فخرج يريد المدينة ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ يعني أنه كان هو وأبو بكر ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ ليس معهما ثالث، أي وهو أحد اثنين، ومعناه: فقد نصره الله منفرداً من كل شيء إلا من أبي بكر. والغار: الثقب العظيم في الجبل، وأراد به هنا غار ثور، وهو جبل بمكة ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ أي إذ يقول الرسول لأبي بكر ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ أي لا تخف ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ يريد أنه مطلع علينا عالم بحالنا، فهو يحفظنا وينصرنا.

قال الزهري: لما دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر الغار، أرسل الله زوجاً من حمام حتى باضا في أسفل الثقب، والعنكبوت حتى نسج بيناً. فلما جاء سراقة بن مالك في طلبهما، فرأى بيض الحمام وبيت العنكبوت، قال: لو دخله أحد لانكسر البيض، ولتمزق بيت العنكبوت، فانصرف. وقال النبي ﷺ: اللهم أعم أبصارهم! فعميت أبصارهم عن دخوله، وجعلوا يضربون يميناً وشمالاً حول الغار، وقال أبو بكر: لو نظروا إلى أقدامهم لرأونا.

وروى علي بن إبراهيم عن هاشم قال: كان رجل من حراقة قريش، يقال له: أبو كرز، فما زال يقفو أثر رسول الله ﷺ حتى وقف بهم على باب الغار، فقال لهم: هذه قدم محمد ﷺ، هي والله أحدث القدم التي في المقام، وقال: هذه قدم أبي قحافة أو ابنه، وقال: ما جاوزوا هذا المكان، إما أن يكونوا قد صعدوا في السماء، أو دخلوا في الأرض، وجاء فارس من الملائكة في صورة الإنس، فوقف على باب الغار وهو يقول لهم: اطلبوه في هذه الشعاب فليس ههنا، وكانت العنكبوت نسجت على باب الغار، ونزل رجل من قريش قبال على باب الغار، فقال أبو بكر: قد أبصرونا يا رسول الله، فقال ﷺ: لو أبصرونا ما استطاعوا جوازتهم.

﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ يعني على محمد ﷺ، أي ألقى في قلبه ما سكن به،

واستوحش ممّن يوافقه. وكان أن[1] ... ثر من أنسه بعالم وفقيه ـ وإن كان مهاً ... يأنس برئيسه. كما يأنس بزوجته أكثر ... أجنبي فيما لا يأنس فيه إلى الأقرب منه ... للتأنس ببعيره وفرسه أولى من التأنّ ... لمسافر استصحاب مَن يخبره بأيام ال ... ينشده الأشعار، ويلهيه بالحديث عن ... ، ولا يختار استصحاب أعبد الناس ولا أعرفهم بالاحكام ولا افراهم للقرآن، وإذا كان الأمر على ما وصفناه لم يثبت لأبي بكر فضل بالأنس به، ولو سلّمناه ولم نعترض في بطلانه بما قدّمناه. وهذا بيّن لا إشكال فيه عند ذوي الألباب.

وأمّا كونه للنبيّ ... ثانياً، فليس فيه أكثر من الإخبار بالعدد في الحال، وقد يكون المؤمن في سفره ثاني كافر، أو فاسق، أو جاهل، أو صبي، أو ناقص، كما يكون ثاني مؤمن وصالح وعالم وبالغ وكامل، وهذا ما ليس فيه اشتباه، فمن ظنّ به فضلاً فليس من العقلاء.

وأمّا الصحبة فقد تكون بين المؤمن والكافر كما تكون بينه وبين المؤمن، وقد يكون الصاحب فاسقاً كما يكون براً تقياً، ويكون أيضاً بهيمة وطفلاً، فلا معتبر باستحقاقها فيما يوجب المدح أو الذمّ، ويقتضي

---

(١) في أ: عن الفكر وما يتبع.

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ
إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ
اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَ

**العدد الإلهي للرسول في أشد**

كان الكلام في الآيات المتقدمة
الكلام عن الجهاد مؤكداً بعدّة مرا
من الجهاد ونصرة النبي ﷺ فيه

فالآية محل البحث تعقب
وكان ذلك عندما تآمر مشركو

ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال با
كل قبيلة من قبائل العرب رجلاً مسلحاً ويهاجموا دار النبي ﷺ ليلاً، وأن يهجموا عليه
العدة وضربوا عليه حملة رجل واحد فيقطعوه بسيوفهم

ولكن النبي ﷺ اطلع ـ بأمر الله ـ على هذه المكيدة، فتهيأ للخروج من (مكة) والهجرة
إلى (المدينة) إلا أنه توجه نحو (غار ثور) الذي يقع جنوب مكة وفي الجهة المقابلة لجادة
المدينة واختبأ فيه. وكان معه (أبوبكر) في هجرته هذه.

---

١. في هذه الجملة حذف من الناحية الأدبية، وكانت الجملة في الأصل إن لا تنصروه ينصره الله لأن الفعل الماضي الذي يدل المجهود على وقوعه في الماضي أبداً، لا يمكن أن يقع جزاء للشرط إلا أن يكون الفعل الماضي بمعنى المضارع.

وفي الآية وما يتوهما عنا … قبل الانطباق
على غزوة تبوك كما ورد ذلك في …

قوله تعالى « إلا تنفروا … ركه » الى آخر
الآية العذاب الذي أنذروا به مط… الآخرة بل هو
على إبهامه وربما أيّد السياق كو… الآخرة جميعاً.

وقوله: «ويستبدل قوماً غير… ون في امتثال
أوامر الله والنفر في سبيل الله … قرينة المقام.

وقوله: «ولا تضروه شيئاً» … راد ان يذهب
بهم ويأتي بآخرين فإن الله لا … هم» وقوله:
«والله على كل شيء قدير» تعليل … وماً غيركم».

قوله تعالى « إلا تنصروه فقد نصره الله إذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
إذ هما في الغار » ثاني اثنين اي أحدهما « والغار الثقبة العظيمة في الجبل» والمراد به
غار جبل ثور قرب منى وهو غير غار حراء الذي ربما كان النبي ﷺ يأوي اليه
قبل البعثة للأخبار المتفيضة « والمراد بصاحبه هو ابو بكر الثقل القطعي.

وقوله: «إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا» أي لا تحزن خوفاً مما تشاهده
من الوحدة والغربة وفقد الناصر وتظاهر الأعداء وتغييبهم إياي فإن الله سبحانه
معنا ينصرني عليهم.

وقوله : « فأنزل الله سكينته عليه وأيّده بجنود لم تروها » أي أنزل الله
سكينته على رسوله وأيّد رسوله بجنود لم تروها يصرفون القوم عنهم بوجوه من الصرف
بجميع العوامل التي عملت في انصراف القوم عن دخول الغار والظفر به ﷺ »
وقد روي في ذلك أشياء سنأتي في البحث الروائي إن شاء الله تعالى.

والدليل على رجوع الضمير في قوله: «فأنزل الله سكينته عليه» الى النبي ﷺ
اولاً : رجوع الضمائر التي قبله وبعده اليه ﷺ كقوله : «إلا تنصروه» و «نصره»
و «أخرجه» و «يقول» و «لصاحبه» و «أيّده» فلا سبيل الى رجوع ضمير «عليه»
من بينها وحده الى غيره من غير قرينة قاطعة تدلّ عليه.

بنهم وأطوع، وأنه غنيٌّ عنهم في نُصرة دينه.
وقيل: الضميرُ للنَّبيِّ ﷺ[1]. أي: ﴿لَا تَنصُرُوهُ﴾
النَّاسِ ولا يخذلُهُ بل يَنصُرُهُ، ووعدُ اللهِ كائنٌ لا
﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ
فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ
وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ
ٱلْعُلْيَا وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٤٠)﴾

أي: إنْ تتركُوا نُصرته فإنَّ الله قد أوجب
لم يكُنْ مَعَهُ إلَّا رَجُلٌ واحدٌ، فلن يخذُلَهُ من بعدُ ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أسندَ
الإخراجَ إلى الكُفَّارِ كما في قوله: ﴿مِن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ﴾[2]. لأنَّهم حين
هَمُّوا بإخراجِهِ أُذِنَ اللهُ لَهُ في الخُروجِ عَنهُم، فكأنَّهُم أخرَجُوهُ ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ﴾
أحدَ اثنَيْنِ كقوله: ﴿ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾[3]. وهُما رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكر، وانتصابُهُ
على الحالِ، و ﴿إِذْ هُمَا﴾ بدلٌ من ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ﴾، و ﴿إِذْ يَقُولُ﴾ بدلٌ ثانٍ،
و ﴿ٱلْغَارِ﴾: الثقبُ العظيمُ في الجَبَلِ، وهو هاهنا غارُ ثورٍ، جبلٌ في يُمنَى مَكَّةَ على
مَسيرةِ ساعةٍ ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ أي: لا تَخَفْ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ مُطَّلِعٌ علينا وعالمٌ بحالِنا
يحفَظُنا ويَنصُرُنا. ولمَّا دَخَلَا الغارَ بَعَثَ اللهُ حَمَامَتَيْنِ فباضَتَا في أسفلِهِ، والعَنكبوتَ
فَنَسَجَتْ عليهِ، وقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعْمِ أَبْصَارَهُمْ». فَجَعَلُوا يَتَرَدَّدُونَ
حولَ الغارِ ولا يَفْطُنُونَ. أخذَ اللهُ بأبصارِهم عنه ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ قرأ
الصادقُ عليه السلام: «عَلَى رَسُولِهِ»[4]. وسكينتُهُ: ما ألقَى في قلبِهِ من الأَمَنَةِ الَّتي سَكَنَ

(١) قاله الزجاج في معاني القرآن: ج ٢ ص ٤٤٨.
(٢) محمد: ١٣. (٣) المائدة: ٧٣.
(٤) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٨٨ ـ ٨٩ ح ٥٨ وفيه: عن أبي جعفر عليه السلام.

أن يحسدوا بي؟ فانطلق أبو بكر
فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله
لفضلك، ولا منافسة لخير ساقه
به علينا. وذكر قرابته من رسول
فلما صمت علي تشهد أبو بكر
لقرابة رسول الله ﷺ أحبُّ إلي
التي كانت بيني وبينكم إلا الخير
صدقة، وإنما يأتل (١) محمد من
صنعة إن شاء الله، قال علي: ما
الناس ثم حلّ عليًا بعض ما
وسابقته، ثم مضى إلى أبي بكر فـ
علي قريباً إلى الناس حين قارب

وروى أبو بكر أحمد بن عبـ
إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا إ
من المهاجرين في تيمة أبي بكر بـ
السلاح، فجاء عمر في بعضها،
بني عبد الأشهل، فانتضما الس
بهما الحجر حتى كسروهما، ثم

ثم قام أبو بكر، فخطب
شرّها، وخشيت الفتنة، وإيم الله ما
فقة، ولقد قُلّدتُ أمراً عظيماً ما لي به طاقة، ولا يدان، ولقد وددت أن ألوى الناس عليه
مكاني.

فقبل المهاجرون، وقال علي والزبير: ما غضبنا إلا في المشورة، وإنا لنرى أبا بكر أحقّ
الناس بها، إنه لصاحب الغار، وثاني اثنين، وإنا لنعرف له سنّه، ولقد أمره رسول الله ﷺ
بالصلاة وهو حي.

قال أبو بكر: وذكر ابن الشهاب بن ثابت أن ليس بن شماس أحداً بني الحارث من الخزرج،
كان مع الحماعة الذين دخلوا بيت فاطمة.

(١) أي: فعلاً. لسان العرب مادة (ألت).

أن يحسدوا بي؟ فانطلق أبو بكر
فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله
لفضلك، ولا منافسة لخير ساقه
به علينا. وذكر قرابته من رسول
فلما صمت علي تشهد أبو بكر
لقرابة رسول الله ﷺ أحبُّ إلي
التي كانت بيني وبينكم إلا الخير
صدقة، وإنما يأتل (١) محمد من
صنعة إن شاء الله، قال علي: ما
الناس ثم حلّ عليًا بعض ما
وسابقته، ثم مضى إلى أبي بكر فـ
علي قريباً إلى الناس حين قارب

وروى أبو بكر أحمد بن عبـ
إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا إ
من المهاجرين في تيمة أبي بكر بـ
السلاح، فجاء عمر في بعضها،
بني عبد الأشهل، فانتضما الس
بهما الحجر حتى كسروهما، ثم

ثم قام أبو بكر، فخطب
شرّها، وخشيت الفتنة، وإيم الله ما
فقة، ولقد قُلّدتُ أمراً عظيماً ما لي به طاقة، ولا يدان، ولقد وددت أن ألوى الناس عليه
مكاني.

فقبل المهاجرون، وقال علي والزبير: ما غضبنا إلا في المشورة، وإنا لنرى أبا بكر أحقّ
الناس بها، إنه لصاحب الغار، وثاني اثنين، وإنا لنعرف له سنّه، ولقد أمره رسول الله ﷺ
بالصلاة وهو حي.

قال أبو بكر: وذكر ابن الشهاب بن ثابت أن ليس بن شماس أحداً بني الحارث من الخزرج،
كان مع الحماعة الذين دخلوا بيت فاطمة.

(١) أي: فعلاً. لسان العرب مادة (ألت).

الباب السابع
في قول أبي بكر وعمر كانت بيعة
ومن عاد إلى مثلها فاقتلوه، وقول
من طريق العامة وغ

الأول: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة و
ابن عبد العزيز قال: حدثني أبو زيد عمر بن شبة قال
عن ابن نهيكة عن أبي الأسود قال: غضب رجال
وعمر على والي قدحلا ست فاطمة
عليهم وسلم من سلالة بن عريض وعمر من بني
والله لهما الله فأحدثوا سيفيهما عمر وا
حتى باعاه، ثم قام أبو بكر فخطب الناس
وعظمت الفتنة، وأيم الله ما عصيت عليه ولاية قط ولا سألها الله في سر ولا علانية قط، ولقد
قلدت أمراً عظيماً مالي به طاقة ولا يدان ولقد وددت أن أقوى الناس عليه مكاني، فهل لكم بهذا
رفقاً على والزيز، ما عصيت لأمر تشاورني، وإني أرى أن لا بكر أحق الناس بها، إن أحب لكم فاختاروا
لأنفسكم من وإلا فأعرفوا له ما قال، وقد أمر رسول الله بالصلاة، وهو حي[1]

الثاني: ابن أبي الحديد في شرحه قال: روى أبو عمر القرطبي في التاريخ عن ابن عباس
قال: قال لي عبد الرحمن بن عوف وقد حججنا مع عمر: شهدت اليوم أمير المؤمنين بمنى وقال له
رجل إني سمعت فلاناً يقول لو مات عمر لبايعت فلاناً، فقال عمر: إني لقائم العشية في الناس
أحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوا الناس أمرهم، قال عبد الرحمن: فقلت يا أمير
المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وهم الذين يغلبون على مجلسك ويحفون
عليك، وأخاف أن تقول مقالة لا يعونها ولا يحفظونها فيطيروا بها كل مطير، ولكن أمهل حتى تقدم المدينة
وتخلص بأصحاب رسول الله فتقول فيسمعوا مقالتك فتنزل، والله لأقومن بها أول مقام أقومه

[1] شرح نهج البلاغة ٢/٧٧